اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد ـ 19

The Attitudes of the Secondary School Students in Irbid Governorate in Jordan Towards e - Learning in the Light of COVID-19 Pandemic

فاديه محمد ديباجه
مدرسة/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Fadia Mohammed Dibajeh
Teacher/ Ministry of Education/ Jordan
fadiadibaja@gmail.com

تاريخ الاستلام: 26/ 4/ 2021م، **تاريخ القبول:** 3/ 7/ 2021م.
E- ISSN: 2520 - 5692
P- ISSN: 2074 - 5656

Received: 26/ 4/ 2021, **Accepted:** 3/ 7/ 2021.
DOI: 10.33977/0280-010-016-004
http://journals.qou.edu/index.php/jropenres

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة مكونة من (26) فقرة للكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. تكونت عينة الدراسة من (349) طالباً وطالبةً، منهم (119) طالباً، و (230) طالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا كانت إيجابية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيري الجنس والفرع الدراسي، والتفاعل بينهما.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التعلم الإلكتروني، طلبة المرحلة الثانوية، جائحة كوفيد-19.

Abstract:

This study aimed to reveal high school students' attitudes towards e - learning in Irbid Governorate in Jordan in light of the COVID-19 pandemic. The descriptive survey approach was adopted to achieve the study's objectives by developing a questionnaire consisting of 26 items to reveal high school students' attitudes towards e - learning in Irbid Governorate in Jordan in light of the COVID-19 pandemic. The study sample consisted of 349 male and female students; 119 males and 230 females were selected by using a simple random method. The study results showed that high school students' attitudes towards e - learning in Irbid Governorate in Jordan in the light of the COVID-19 pandemic were positive. Moreover, the results showed no statistically significant differences in high school students' attitudes towards e - learning in Irbid Governorate in Jordan in light of the COVID-19 pandemic, according to gender, school major variable, and interaction between them.

***Keywords**: Attitudes, e - Learning, secondary school students, COVID-19 pandemic.*

المقدمة:

يشهد العالم في الوقت الحاضر أزمة صحية كبيرة، تؤثر على جميع الأفراد، وهي جائحة كوفيد-19 (COVID-19) ، الأمر الذي أحدث تأثيراً كبيراً في جميع المجالات الحياتية المختلفة؛ لذا لجأت معظم الدول إلى وضع العديد من الإجراءات الوقائية الاحترازية لمنع انتشار مرض كوفيد-19، والحد من عدد الإصابات والوفيات حول العالم. ومن ضمن هذه الإجراءات، فرض الحظر، والتباعد الاجتماعي، وإغلاق الأماكن العامة، وإغلاق جميع المؤسسات التعليمية، وتحويل عملية التعلم من الطريقة الوجاهية إلى التعلم الإلكتروني، من خلال استخدام التكنولوجيا وأدواتها كطريقة رئيسية في العملية التعليمية التعلمية للطلبة، وإكسابهم المعارف والمهارات في ظل جائحة كوفيد-19.

ولقد تم اكتشاف مرض كوفيد-19 أول مرة في ديسمبر 2019 في الصين، وهو مرض معد يسببه فايروس كورونا لملمستجد. وبحسب منظمة الصحة العالمية (World Health Organization (WHO)) ، يعاني معظم المصابين بفايروس كوفيد-19 من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص، ويُعد كبار السن وأولئك الذين يعانون من مشاكل طبية أساسية مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسرطان أكثر عرضة للإصابة بأمراض خطيرة. وتشمل أعراض الفايروس السعال أو الحمى أو القشعريرة وضيق التنفس أو صعوبة التنفس وآلام العضلات أو الجسم والتهاب الحلق وفقدان حاسة الذوق أو الشم والإسهال والصداع والإرهاق الجديد والغثيان أو القيء والاحتقان أو سيلان الأنف، ويمكن أن يكون فايروس كوفيد-19 شديداً، وقد يتسبب في بعض الحالات في الوفاة (WHO, 2020) .

وفي عام 2020، تسبب تفشي فايروس كوفيد-19 في تعطيل الحياة في جميع أنحاء العالم، وتم اتخاذ العديد من الإجراءات الحكومية لمواجهة خطر انتشار المرض. وتشمل هذه التدابير قيود السفر، والحجر الصحي الإلزامي للمواطنين، والتباعد الجسدي، وحظر التجمعات العامة، وإغلاق المدارس والجامعات، وإغلاق الأعمال، والعزل الذاتي، والمطالبة بتعلم الطلبة عن بُعد، والناس بالعمل من المنزل، وحظر التجول (Affouneh, et al., 2020) . بينما تضمنت الإجراءات الفردية المتعلقة بكيفية منع انتشار فايروس كوفيد-19، اتباع الإجراءات الاحترازية والطرق الوقائية كغسل اليدين باستمرار، وارتداء الكمامة، والتباعد الجسدي، وعدم التجمع في مجموعات (Na, et al., 2020) .

وكما هو الحال في أي قطاع آخر، أثرت جائحة كوفيد-19 على التعليم بعدة طرق، أهمها إغلاق المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم (في 192 دولة) مؤقتاً، وذلك أثر على أكثر من 60% من الطلبة، أي حوالي 1.7 مليار طالب في جميع أنحاء العالم؛ لذلك وضعت معظم البلدان إجراءات حكومية تهدف إلى الحد من انتشار الفايروس التاجي من خلال إدخال تدابير تحد من التواصل الاجتماعي بين الطلبة أنفسهم، والطلبة والكادر التدريسي في المؤسسات التعليمية (UNISCO, 2020).

وعلى إثر هذه الجائحة، أوقفت العديد من المؤسسات التربوية العملية التعليمية وجهاً لوجه واستبدالها بحلول عبر الإنترنت حيثما كان ذلك ممكناً، وأصبح التعلم الإلكتروني بديلاً مناسباً للعملية التدريسية التقليدية (التعليم الوجاهي) الذي يتيح التقارب الجسدي؛ فعلى سبيل المثال تم استبدال الصفوف التقليدية بالصفوف الافتراضية على شبكة الإنترنت، فضلاً عن توافر منصات التعلم الإلكتروني المختلفة التي تتيح التفاعل بين الكادر

التدريسي والطلبة، واستبدال الكتب والمواد المأخوذة من المدرسة بالفيديوهات التعليمية والمواد الإلكترونية على تلك المنصات، وفي بعض الحالات، تم استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي للتعليم (Yulia, 2020) .

ويعلق الكثير من الباحثين والقائمين على العملية التعليمية التعلمية، آمالاً كبيرة على دور التعلم الإلكتروني وتوظيف أدوات التكنولوجيا (حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط متعددة مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، والمنصات الإلكترونية، والتلفاز) في استمرار عملية التعلم والتعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي في ظل جائحة كوفيد-19. ويرى أبوجي وآخرون (Aboagye, et al., 2021) أن استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية كان هو الحل الأمثل لاستمرار عملية التعلم، وتقليل الفجوة التي نشأت بسبب إغلاق المدارس في ظل جائحة كوفيد-19، وذلك لما يمتاز بها نظام التعلم الإلكتروني من سهولة في استخدام أدوات التكنولوجيا، والمرونة في التعلم، والبيئة التي يمكن التحكم فيها، وزيادة دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى استمتاع الطالب بما يمكن أن يحققه من تقدم، فضلاً عن أن استخدام التعلم الإلكتروني أتاح الفرصة للمعلمين لتنفيذ الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المختلفة، وكذلك تقييم الأداء التعليمي للطلبة، وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين جودة التعليم ومخرجاته، وزيادة كفاءة المعلمين وأدائهم وجعلهم قادة ومرشدين لتعليم الطلبة باستخدام الوسائل والمواد التكنولوجية الحديثة.

والتعلم الإلكتروني نوع من التعليم القائم في عملياته على التكنولوجيا التي تستخدم أدوات التكنولوجيا المختلفة. وهناك عدد من التعريفات التي تناولت مفهوم التعليم الإلكتروني، فقد عرفه كارير (Karrer, 2007: 82) بأنه: "أسلوب معاصر من أساليب التعلم والتعليم يرتكز على توظيف أدوات التكنولوجيا كالحواسيب والهواتف الذكية والفيديو في العملية التعليمية سواءً أكان ذلك عن بعد، أم داخل الصف الدراسي".

كما عرفه فياض وحسون (Fayyad & Hassoun, 2009) بأنه: "تقديم البرامج التدريبية والتعليمية من خلال وسائط إلكترونية متنوعة ومنها الأقراص وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن".

وعرّف بينت وآخرون (Bennet, et al., 2015) التعلم الإلكتروني بأنه "مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات التي تستخدم الوسائط الإلكترونية والأدوات المتاحة لتقديم التعليم المهني والتدريب".

ووفقًا لورانبرج (Oranburg, 2020) ، يتصف التعلم الإلكتروني بالمرونة؛ وذلك لأنه يختصر الوقت والجهد والتكلفة على الطلبة، ويساعدهم على الوصول إلى المواد التعليمية المسجلة والفيديوهات التعليمية عبر الإنترنت في أي وقت، بقدر ما هو ضروري، مما يسمح لهم بتذكر المعلومات المطلوبة بشكل أفضل من التعليم التقليدي. بالإضافة إلى ذلك، تطبق المؤسسات التعليمية تقنيات التعلم الإلكتروني لتحسين التواصل بين الطلبة والمعلمين من أجل تبادل أفضل للمعرفة، وكذلك لتقوية مجتمع التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، وتطوير المهارات الشخصية.

ولحسن الحظ، فإن هناك مجموعة من الأدوات الحديثة المتاحة لمواجهة تحدي التعلم الإلكتروني الذي فرضته جائحة كوفيد-19، وباستخدام هذه الأدوات، يمكن بسهولة خلق الأجواء التي تساعد على التفاعل بين المعلم والطالب والمادة التعليمية، والإسهام في تنمية التفكير الناقد والإبداع والمشاركة الإيجابية بهدف تعديل المحتويات التي يتم تدريسها (Al Kurdi, et al., 2020) .

ولقد شهد التعلم الإلكتروني تغيراً كبيراً بسبب تزايد النمو الهائل للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات. وتم تطوير منصات جديدة للتعلم الإلكتروني للمعلمين والطلبة لتسهيل عمليات المشاركة في التعليم والتقييم.

وتشير العديد من الدراسات كدراسة Asoro, & Osunade (2020) ودراسة المزيني والمحمادي (Al - Muzaini & Al - Muhama-di, 2019) إلى أن معظم اتجاهات الطلبة المسجلين على المنصات التعليمية عبر الإنترنت كانت إيجابية، وأظهروا الرضا عن طريقة التعلم الإلكتروني، وأن غالبية المتعلمين لديهم أجهزتهم الخاصة التي تدعم الإنترنت مثل أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف المحمولة، وإنهم يستخدمون هذه الأجهزة الرقمية للاتصال عبر المنصات الرسمية وغير الرسمية.

ومن جهة أخرى، تكشف الدراسات كدراسة (Pérez - Pérez, 2020) ودراسة (Almaiah, et al., 2020) أيضاً أن اتجاهات الطلبة قد تتأثر بمجموعة من العوامل. وتعتبر عوامل مثل العمر، والجنس، والمعرفة المسبقة بتكنولوجيا المعلومات وأدواتها وسهولة استخدامها، وأنماط التعلم، والفائدة المدركة من استخدام هذه التكنولوجيا، هي المؤشرات الحيوية المؤثرة في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني.

كما بيّن عباسي وآخرون (Abbasi, et al., 2020) أن اتجاهات بعض الطلبة قد تكون سلبية نحو التعلم الإلكتروني، وذلك بسبب عدد من القيود والمعيقات التي تواجه هذ النوع من التعلم في ظل جائحة كوفيد-19 مثل العزلة الاجتماعية، وعدم التفاعل وجهاً لوجه بين المعلم والطالب، ومشاكل الاتصال بالإنترنت، والتواصل مع المعلمين، والافتقار إلى المهارات الحاسوبية... إلخ. كما أن هناك مهاماً أخرى مهمة في عملية التعلم، مثل تقييم أداء الطلبة أو التعلم الذاتي، والتي يمكن أن تبقى صعبة بدون إشراف مباشر من الكادر التعليمي.

ويشير بروكز وآخرون (Brooks, et al., 2020) إلى أن تحول المدارس بسرعة إلى التدريس عبر الإنترنت، يعتبر تغييراً يتطلب الكثير من التكيف الأكاديمي والنفسي من الطلبة لكي يتم تنفيذه بنجاح. وقد يكون لهذا التغيير آثار عميقة على اتجاهات الطلبة فيما يتعلق بصحتهم النفسية وسلامتهم، ومستويات الاستعداد في القدرة على الاستجابة والتكيف مع المواقف الجديدة وأساليب التعلم القائمة على التعلم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19.

ويوضح انجر وميران (Unger & Meiran, 2020) أن عند مقارنة التعلم عبر الإنترنت ببيئة التعلم التقليدية في الصف الدراسي فإن الطلبة يشعرون بالقلق والاكتئاب والخوف والتوتر والإحباط وعدم كفاية الإمدادات، والمعلومات غير الكافية بسبب العزلة وانعدام الاتصال الاجتماعي بسبب الحجر الصحي بسبب

فايروس كوفيد–19.

وعلاوة على ذلك، أشارت بعض الدراسات إلى أن عملية التعلم الإلكتروني أثرت بشكل كبير على اتجاهات الطلبة أثناء هذا الوباء. ويرى روث وآخرون (Roth, et al., 2020) أن اتجاهات الطلبة نحو أدائهم في التعلم الإلكتروني كانت تشير إلى عدم الرضا عن المحتوى التعليمي، وانخفاض درجاتهم الأكاديمية، وذلك بسبب المشكلات التي يواجهونها بسبب التعلم عبر الإنترنت، وهي على النحو التالي:

- لا يستطيع العديد من الطلبة التفاعل في التعلم الإلكتروني أو الوصول إلى المحتوى التعليمي الإلكتروني بسبب نقص الوسائل أو الأدوات بسبب الفجوة الاقتصادية والرقمية.
- عدم توافر الإنترنت للطلبة المقيمين في المناطق الريفية والنائية.
- تعيق سرعة الإنترنت وتكلفته تسليم وتسلم المواد والواجبات الدراسية من قبل الطلبة والمعلمين بالشكل الصحيح.
- عدم توافر أجهزة التعلم، مثل أجهزة الكمبيوتر المحمول والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية للوصول إلى الإنترنت وعرض المواد عبر الإنترنت.
- من الصعب تعليم الدروس العملية عبر الإنترنت.
- إن قضاء وقت طويل في التعلم الإلكتروني يجعل الطلبة يفقدون دوافعهم للمشاركة، كما أنهم يشعرون بالتعب.
- يصبح الطلبة أقل تفاعلية في الحصة الإلكترونية بسبب عدم وجود اتصال مباشر بين الطلبة والمعلمين، مما يجعلها مملة للغاية ويفقدون التركيز بسهولة.
- زيادة الغش في الاختبارات الإلكترونية من قبل الطلبة ذوي المستوى المنخفض، فإذا حقق الطلبة درجات أعلى من السنوات السابقة، فقد يكون ذلك مرتبطاً بالغش في الامتحانات عبر الإنترنت أو بالتغييرات التي حصلت على أدوات التقييم.

ويشير يلماز (Yilmaz, 2019) إلى أن تغيير اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني بشكل إيجابي يتطلب توفير بيئة تعلم آمنة للطلبة يُسمح لهم من خلالها بطرح أسئلتهم واستفساراتهم باستخدام المنصات التعليمية وتطبيقات المراسلة الاجتماعية، كما يساعد هذا النوع من الاتصال متعدد القنوات بين الطلبة والمعلمين على تحقيق نتائج أداء أكاديمي أفضل. إن تضمين أدوات التعلم الإلكتروني في التعليم يعني أنه يمكن تحليل قدر أكبر من المعلومات، وتحسين جودة التعليم، وبالتالي فإن هذه الدراسة تأتي استجابة للدعوات التربوية التي ركزت على التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد–19.

وفي الدراسة التي أجراها الشناق وبني دومي (Al - Shanaq, & Bani Domi, 2010) . في الأردن، والتي هدفت التعرف إلى اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من (28) معلماً و (118) طالباً في مدارس الثانوية بالكرك مقسمة لخمس مجموعات أربع منها تعلمت من خلال الإنترنت ومجموعة ضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، واتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو التعلم الإلكتروني.

وأجرى الحميري (Al - Humairi, 2014) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت التعرف إلى اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال مقياس اتجاه المجتمع التعليمي نحو تطبيق التعلم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من (412) عضو هيئة تدريس و (936) معلماً ومعلمة و (8052) من طلبة الجامعة و (3628) من طلبة المرحلة الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات كل المجتمع التعليمي نحو تطبيق التعليم الإلكتروني كانت إيجابية ومرتفعة، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزي لمتغير الجنس.

كما أجرت المحمادي (Al - Mohamadi, 2018) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت التعرف إلى درجة استفادة الطالب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) والتحديات التي تواجه الطالب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) وتحسين تجربه جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطالب. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبع المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة هدفت الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو نظام التعليم الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من (570) طالبا، و (115) عضوا من أعضاء هيئة التدريس. أظهرت نتائج الدارسة أن درجة استفادة الطالب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) جاءت بدرجة متوسطة، وكانت درجة التحديات التي يواجهها الطالب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني بدرجة مقبولة.

وقام المزيني والمحمادي (Muzaini & Al - Muhamadi, 2019) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (390) طالبا وطالبة، منهم (202) من الطلبةو (188) طالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم باختلاف جنسهم (ذكور، إناث) . بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في منطقة المدينة المنورة وفقا لمتغير الصف الدراسي للطالب.

كما قام اسورو واسوندا (Asoro, & Osunade, 2020) بدراسة في نيجيريا هدفت إلى تحديد اتجاه طلبة التعليم العالي نحو التعلم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد–19.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة الإلكترونية للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني خلال الجائحة. تكونت عينة الدراسة

(170) مستجيبًا. أظهرت نتائج الدراسة أن لدى كل مستجيب جهازاً رقمياً واحداًعلى الأقل للاتصال، كما أتاح الهاتف الذكي للمستجيبين الاتصال بالموارد باستخدام الخدمات المحجوزة لنظام الكمبيوتر. كما أظهرت نتائج الدراسة أن تدريس المواد النظرية والعملية عبر الإنترنت يعتمد على طريقة إنشاء المحتوى المتاح. يعتمد نجاح التعلم عبر الإنترنت أيضًا على التكنولوجيا المتاحة، ووقت التفاعل مع محتوى التعلم، والالتزام بمواصلة العملية في غياب الإشراف الخارجي أو المادي. ويرى المشاركون أن التعلم عبر الإنترنت لا يزيد من وقت التفاعل بين المتعلمين والمعلمين. واعترض المشاركون على فكرة أن التعلم عبر الإنترنت أكثر إثارة للاهتمام من أخذ الدروس بالشكل التقليدي.

وأجرى السالمي (Al - Salmi, 2020) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات متمثلةً في مقرر يناقش مهارات البحث عن المعلومات من حيث آلية تحويل المحاضرات والدروس من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الإلكترونية، وآلية التواصل بين المدرس والطلبة خلال الفصل الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تقييم هذه التجربة على مراجعة وتحليل جميع الوثائق المرتبطة بالمقرر من المحاضرات، والمناقشات، والتكاليف، وآليات التواصل بين المدرس والطلبة، بالإضافة إلى تحليل استبانة قصيرة تبين آراء الطلبة حول تجربة المقرر الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من (15) طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة كانوا راضين عن تجربتهم في هذا المقرر الإلكتروني؛ حيث أشاروا إلى تنوع المحتوى التعليمي وسهولة التواصل بين المدرس والطلبة، وكذلك سهولة متابعة الأنشطة التعليمية ومتابعة معدلاتهم في أساليب التقييم المختلفة. أما من حيث التواصل بين المدرس والطلبة فكانت جميع وسائل التواصل متاحة سواء كان عن طريق البريد الإلكتروني أو صفحة المقرر على المودل من خلال منتديات المناقشة أو حتى من خلال مجموعة المقرر على تطبيق الواتساب. أما ما يتعلق بالتكاليف والواجبات فإن تفاصيلها أتيحت للطلبة بفترة كافية، وبها كل التوجيهات والإرشادات التي يحتاجونها لتنفيذ التكليف وتسليمه، وعند الانتهاء من تصحيحه تم إرفاق ملاحظات بأوجه النقص في أعمال الطلبة.

كما أجرى عباسي وآخرون (Abbasi, et al., 2020) دراسة في باكستان هدفت إلى تحديد اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني أثناء الإغلاق نتيجة فايروس كوفيد-19. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطوير استبيان ذاتي تم إرساله عبر البريد الإلكتروني إلى المشاركين لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (382) طالباً وطالبةً، منهم (137) طالباً و (245) طالبةً. أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام أن 77% من الطلبة لديهم تصورات سلبية تجاه التعلم الإلكتروني، وأن 76% من الطلبة يستخدمون الأجهزة المحمولة لتعلمهم الإلكتروني.

وقام مقدادي (Miqdadi, 2020) بدراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقا لمتغير الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير وإعداد استبانة للكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام التعليم عن بعد. تكونت عينة الدراسة من (167) طالباً وطالبةً من طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورنا المستجدة في المدارس الحكومية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقا لمتغير الجنس.

وبمطالعة وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يُلاحظ أن هناك اهتماماً متزايداً بموضوع التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية واتجاهات الطلبة نحوه وخاصةً في ظل جائحة كوفيد-19 بالبحث والدراسة، ويبرز ذلك من خلال العديد من الدراسات، كدراسة الحميري (Al - Humairi, 2014) ، ودراسة مقدادي (Miqdadi, 2020) ، اللتين أكدت نتائجهما على وجود اتجاهات إيجابية ومرتفعة لدى الطلبة نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد-19.

كما أن هناك بعض الدراسات التي تناولت استخدام أنظمة التعلم الإلكترونية المحتفلة، والتحديات التي تواجه الطلبة خلال ستخدامهم لهذه الأنظمة، كما جاء في دراسة المحمادي (Al - Mo-hamadi, 2018) ، التي أشارت نتائجها إلى وجود درجة مقبولة لدى الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني.

وبالنظر إلى الدراسة الحالية ومقارنتها بالدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة الحالية بين هذه الدراسات، وما يميزها، لاحظت الباحثة أنَّ معظم الدِّراسَات والبحوث السابقة تبحث في اتجاهات وتصورات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19. مما يُشير إلى أهميّة أجراء المزيد من الدِّراسَات التي تساعد في تفعيل التعلم الإلكتروني، لما له من فائدة في العمليّة التَّعليميَّة التعلميّة أثناء جائحة كوفيد-19، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة، ويعطيها موقعاً بين الدراسات السابقة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج، فإنها قد تسهم في التشجيع على استخدام التعلم الإلكتروني في الظروف الاستثنائية وحتى الظروف العادية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مختلف جوانب حياة الإنسان هائلاً، فضلاً عن دورها الذي لا يمكن أن ينحسر في الجانب التعليمي. وأثناء جائحة كوفيد-19، اكتسبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات زخماً من خلال استخدام التعلم الإلكتروني، وتوظيف أدوات التكنولوجيا المختلفة والمتنوعة، بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية مما أثر على اتجاهات الطلبة نحو تعلمهم. ولقد استجابت معظم المؤسسات التعليمية لإدخال تكنولوجيا المعلومات وأدواتها في عملية التعلم عن بُعد بهدف الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا واستمرار عملية التعلم بفعالية.

وفي ضوء ذلك، قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بإنشاء المنصات التعليمية الإلكترونية، وحوسبة المناهج، وتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في العملية التعليمية، وبحكم عمل الباحثة في مجال

التربية والتعليم، وجدت أنه من المهم معرفة اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني سواء كان الطلبة منسجمين مع نهج التعلم الجديد، أو يفضلون إجراء أي تعديلات عليه، أو منهم من يرغبون في العودة إلى التعلم التقليدي تماماً، وأن هناك تردداً من قبل بعضهم حول استخدام التعلم الإلكتروني، الأمر الذي قد يشير إلى وجود معيقات، أو صعوبات قد تحول دون ذلك، وانطلاقاً من هذا التصور انبثقت مشكلة الدراسة لدى الباحثة، والمتمثلة في الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19؟
- هل تختلف اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تبعاً لاختلاف متغيري الجنس، والفرع الدراسي، والتفاعل بينهما في ظل جائحة كوفيد-19؟

فرضيات الدراسة

انبثقت عن الدراسة الفرضية الرئيسية التالية:

♦ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تعزى إلى متغيري الجنس، والفرع الدراسي، والتفاعل بينهما في ظل جائحة كوفيد-19.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19.
- الكشف عن الاختلافات في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تبعاً لاختلاف متغيري الجنس، والتخصص في ظل جائحة كوفيد-19.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع على جانب من الأهمية في ظل انتشار جائحة كوفيد-19، وإغلاق المدارس، واللجوء إلى استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، والمتمثل في الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وبهدف الوقوف على أهمية توظيف هذا التعلم بشكل إيجابي وفعال، كما تظهر أهمية الدراسة فيما ستوفره من معلومات نظرية حول التعلم الإلكتروني من حيث مفهومه وأهميته ودوره في عملية التعلم خلال جائحة كوفيد-19، والتي يمكن أن يستفيد منها القائمون على العملية التعليمية.

كما تأتي أهمية الدراسة في الجانب العملي في ضوء ما ستتوصل إليه من نتائج حول استخدام التعلم الإلكتروني وفوائده في العملية التعليمية للمعلمين والطلبة على حد سواء في العملية التعليمية، والاتجاهات نحو هذا النوع من التعلم يمكن أن يستفيد منها القائمون على تطوير استراتيجيات التدريس، وإعداد المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية، مما يسهم في تطوير العملية التعلمية التعليمية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

◄ **الاتجاهات**: هي الميل أو الاعتقاد الإيجابي، أو عدمه تجاه موقف أو موضوع ما، من حيث قبوله أو رفضه، وقد يعبر عنه قولاً أو فعلاً (الغامديّ، 2013) . وتقاس الاتجاهات في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني المستخدم في هذه الدراسة.

◄ **التعلم الإلكتروني**: هو أسلوب معاصر من أساليب التعلم والتعليم يرتكز على توظيف أدوات التكنولوجيا كالحواسيب، والهواتف الذكية، والفيديو، في العملية التعليمية سواءً أكان ذلك عن بعد، أم داخل الصف الدراسي (Karrer, 2007) . ويقصد به في هذه الدراسة استخدام الأدوات التكنولوجية من حاسوب، وبرمجيات، ومنصات تعليمية في عملية تعلم الطلبة عن بُعد في ظل جائحة كوفيد-19.

◄ **طلبة المرحلة الثانوية**: هم الطلبة في الصفين الأول ثانوي، والثاني ثانوي بمساريه الأكاديمي والمهني المسجلين في سجلات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2020 – 2021م. ويقصد بهم في هذه الدراسة طلبة الصف الثاني ثانوي المسجلين في سجلات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2020 – 2021 في الفروع العلمي، والأدبي، والأكاديمي.

◄ **فايروس كورونا COVID-19**: أشارت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization "WHO")إلى المرض بأنه مرض فايروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، ويعاني معظم المصابين من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة، ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص، ولكن يمكن أن يكون كوفيد-19 شديداً، وقد تسبب في بعض الحالات في الوفاة، ويعتبر الأكثر تأثراً وضرراً وعرضةً له هم كبار السن، وأولئك الذين يعانون من مشاكل طبية أساسية، مثل أمراض القلب، والأوعية الدموية، والسكري، وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة، والسرطان، وهم أكثر عرضة للإصابة بأمراض خطيرة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد البشري**: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف الثاني ثانوي (التوجيهي) بفروعه العلمي والأدبي والمهني المنتظمين على مقاعد الدراسة للعام الدراسي 2020 – 2021، والمسجلين ضمن قوائم مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.
- **الحد الزماني**: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020 – 2021.
- **الحد المكاني**: أجريت هذه الدراسة في لواء قصبة إربد في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحد القياسي**: اقتصرت نتائج هذه الدراسة على الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، والتي تم إعدادها من قبّل

الباحثة.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها بالإضافة إلى عينة الدراسة، والأداة التي تم استخدامها، ومؤشرات صدقها وثباتها، والإجراءات التي تم إتباعها في تنفيذ الدراسة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، للكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في الأردن نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19، وذلك من خلال توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة، ورصد استجاباتهم، وتحليلها، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني ثانوي (توجيهي) بمساريه الأكاديمي والمهني المنتظمين على مقاعد الدراسة في مدارس لواء قصبة إربد خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2020/ 2021، والبالغ عددهم (9418) طالباً وطالبةً، وتم الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد. والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والفرع الدراسي.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري (الجنس، والفرع الدراسي)

الجنس / الفرع الدراسي	ذكور	إناث	المجموع
العلمي	1211	1902	3113
الأدبي	1452	1705	3157
المهني	1366	1782	3148
المجموع	4029	5389	9418

عينة الدراسة

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني ثانوي (توجيهي) بمساريه الأكاديمي والمهني بالطريقة العشوائية البسيطة بما نسبته (5%) تقريباً من مجتمع الدراسة الكلي، وتكونت عينة الدراسة من (349) طالباً وطالبةً، منهم (119) طالباً، و (230) طالبةً موزعين على الفروع الدراسية على النحو الآتي: الفرع العلمي (121)، الفرع الأدبي (147)، والفروع المهنية (122).

أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأداة الآتية:

استبانة اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، والكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعلم الإلكتروني، تم إعداد استبانة لهذا الغرض، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة مقدادي (2020)، ودراسة المزيني والمحمادي (Al - Muzaini & Al - Muhamadi, 2019)، وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة، وتكونت بصورتها الأولية من (25) فقرة.

صدق الأداة

تم إيجاد مؤشرات صدق أداة الدراسة من خلال مؤشرات الصدق الآتية:

- **أولاً: صدق المحتوى**

تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال إرسالها إلكترونياً لـ (7) محكّمين من المتخصصين في الإدارة التربوية، والقياس والتقويم في مديرية تربية وتعليم محافظة إربد وجامعة اليرموك. حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم اعتماد ما نسبته (80%) من إجماع المحكّمين لقبول الفقرة، أو رفضها وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء لجنة المحكّمين، تم إعادة صياغة (4) فقرات من الناحية اللغوية، بالإضافة إلى إضافة فقرة، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت استبانة اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني في صورتها النهائية من (26) فقرة، وقد أشار المحكّمون إلى مناسبة الاستبانة للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني.

- **ثانياً: صدق البناء**

تم التحقق من صدق البناء لاستبانة الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً وطالبةً، وتم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالاستبانة ككل، وتراوحت القيم بين (.47 – .86).

ثبات الأداة

تم إيجاد ثبات الأداة بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (Test - Retest)، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً وطالبةً، وأُعيد تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب قيم معاملات الثبات للاستبانة ككل باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وتراوحت (.89)، وباستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وتراوح ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (.86).

طريقة التصحيح

تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (26) فقرة، يختار المستجيب الفقرة التي تتفق مع قناعته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جداً (1) درجة. وتعطى هذه الدرجات في حالة الفقرات موجبة الاتجاه، وتعكس الدرجة في حالة الفقرات سالبة الاتجاه. وبالتالي فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (130) درجة، وأدنى درجة هي (26)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لأغراض تحليل النتائج على النحو الآتي: (2.50 فما دون اتجاه سلبي)، (أكثر من 2.50 اتجاه إيجابي).

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

- تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من المحكّمين بإرسالها إلكترونياً، والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم.
- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في مديرية تربية وتعليم محافظة إربد، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة.
- تم توزيع أداة الدراسة إلكترونيا على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات، وتم توضيح طريقة الإجابة على أداة الدراسة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات أداة الدراسة بدقة.
- تم التأكد من صلاحية أداة الدراسة لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- أولاً: المتغيرات المستقلة:
  - الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى) .
  - الفرع الدراسي: وله ثلاث فئات (علمي، أدبي، مهني) .
- ثانياً: المتغيرات التابعة:
  - اتجاهات طلبة الثانوية العامة نحو التعلم الإلكتروني.

المعالجات الإحصائية

لغايات استخراج البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، أُستخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

◄ للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء ما تم التوصل إليه من نتائج ومناقشتها وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

◄ أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «**ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19؟** ».

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعلم الإلكتروني، كما هو مبين في الجدول (2) .

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	1	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعلم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل ازمة كورونا	4.68	.61	إيجابي
2	21	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يساهم بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا	4.67	.63	إيجابي
3	10	تتيح منصة التعلم الإلكتروني لي الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	4.56	.68	إيجابي
4	3	اعتقد أن تصميم المنصة التي وفرتها وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني سهل من عرض المادة بطريقة شيقة	4.55	.64	إيجابي
5	12	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يزيد من حماستي ودافعيتي	4.54	.68	إيجابي
6	7	أعتقد أن التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	4.53	.72	إيجابي
7	8	أتفاعل مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر	4.52	.67	إيجابي
8	20	أعتقد أن التعلم الإلكتروني ساعدني على تطوير مهاراتي	4.51	.71	إيجابي
9	24	أشعر بالرضا عن مدى استفادتي من التعلم الإلكتروني	4.49	.62	إيجابي
10	9	يساعد أسلوب التعلم الإلكتروني في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	4.48	.67	إيجابي
11	14	يمنحني التعلم الإلكتروني الشعور بالراحة النفسية بشكل مناسب.	4.47	.72	إيجابي
12	26	يشجعني التعلم الإلكتروني على التفكير والإبداع	4.45	.79	إيجابي
13	25	يعزز استخدام التعلم الإلكتروني من دافعيتي نحو التعلم.	4.40	.73	إيجابي
14	2	أعتقد أن ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون مشكلات أو عوائق فنية	4.22	.74	إيجابي
15	11	أستطيع طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال منصة التعلم الإلكتروني	3.89	.78	إيجابي
16	22	تقوم المدرسة بتقييم مستمر لآلية التعلم عن بعد	3.88	.74	إيجابي
17	18	أعتقد أن التعلم الإلكتروني يجعل التعليم أكثر سهولة	3.67	.76	إيجابي
18	17	ساعدني التعلم الإلكتروني على تحمل المسؤولية.	3.49	.76	إيجابي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
19	4	سرعة الإنترنت مناسبة لمشاهدة الدروس الإلكترونية على المنصة التعليمية دون أي انقطاع	3.43	.69	إيجابي
20	15	أشعر أن التعلم الإلكتروني أثر على أدائي الأكاديمي سلباً	2.42	.75	سلبي
21	5	هناك صعوبة في التواصل المباشر مع المعلمين.	2.34	1.46	سلبي
22	13	لا أستطيع الوصول إلى المنصة التعليمية الإلكترونية بسبب عدم توافر أدوات التعلم الإلكتروني	2.34	1.56	سلبي
23	23	أواجه صعوبة في إرسال الواجبات والمهام المطلوبة	2.24	1.38	سلبي
24	6	أواجه المشكلات والمعوقات عند مشاهدة المادة إلكترونياً	2.08	1.25	سلبي
25	16	أواجه صعوبة في التعامل مع أدوات التعلم الإلكتروني	2.06	1.23	سلبي
26	19	لا أستطيع الوصول إلى منصة التعلم الإلكتروني بسبب عدم توافر الإنترنت لدي	1.60	.80	سلبي
الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني ككل			3.71	.30	إيجابي

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني تراوحت بين (1.60 – 4.68) ، ويُلاحظ أن الاتجاهات جاءت إيجابية نحو جميع الفقرات، باستثناء سبع فقرات، وهي ذات الأرقام (15، 5، 13، 23، 6، 16، 19) حيث جاءت الاتجاهات نحوها سلبية، وجاءت الفقرة (1) ، التي تنص على " أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعلم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل أزمة كورونا" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.68) ، باتجاه إيجابي، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (21) ، ونصها " أعتقد أن التعلم الإلكتروني يُسهم بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا"، بمتوسط حسابي بلغ (4.67) ، باتجاه إيجابي، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة (10) ، ونصها "تتيح منصة التعلم الإلكتروني لي الوصول للمادة التعليمية في أي وقت"، بمتوسط حسابي بلغ (4.56) ، باتجاه إيجابي، بينما جاءت الفقرة (19) ، ونصها "لا استطيع الوصول إلى منصة التعلم الإلكتروني بسبب عدم توافر الإنترنت لدي"، بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.60) ، باتجاه سلبي. وبلغ المتوسط الحسابي للاتجاهات نحو استخدام التعلم الإلكتروني ككل (3.71) ، باتجاه إيجابي. وهذا يدل على أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني كانت إيجابية.

ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى أثر التعلم الإلكتروني في حياة الطلبة عموماً، وطلبة المرحلة الثانوية خصوصاً، في ضوء المتغيرات والعوامل الحالية؛ حيث إن الطلبة في هذه المرحلة قد يحتاجون أثناء الدراسة إلى العودة أو مراجعة بعض الدروس أو المحتوى التعليمي، والذي يكون متوافراً بشكل دائم دون قيود المكان أو الزمان على المنصات التعليمية بهدف الوصول إلى المعلومات والبيانات الدراسية لتقليل الوقت، والجهد، والتكلفة. كما يسمح التعلم الإلكتروني للطلبة اللجوء لأكثر من مصدر، واختيار ما يناسبهم في محاولة منهم للحصول أو التأكد من معلوماتهم ومعرفتهم والاطلاع على تجارب الآخرين إلكترونياً، ونقلهم من بيئة تعليمية اعتيادية إلى بيئة تعليمية أكثر إيجابية وتفاعلية في مختلف الجوانب، وذلك بهدف النجاح والحصول على معدل يمكنهم من الالتحاق بالتخصص والجامعة التي يرغبون بها. الأمر الذي أسهم في إيجاد اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعلم الإلكتروني لدى الطلبة.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما قامت به وزارة التربية والتعليم الأردنية من جهود كبيرة وخطوات إيجابية في العملية التعليمية مع ضمان صحة الطلبة، منذ بدء جائحة كوفيد–19 الذي تسبب في إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية، كتطوير طرق وأساليب التعلم والتعليم الإلكتروني، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات من خلال إنشاء منصة "درسك" الإلكترونية التي يتم عرض الدروس التعليمية للطلبة على شكل فيديو تعليمي، وصور، وملفات، وغيرها من الوسائل من قبل معلمين ومعلمات أكفاء، كل ذلك ساعد على جذب اهتمام الطلبة نحو التعلم الإلكتروني والتفاعل مع الحصص المعروضة والمهام المطلوبة، وزيادة مشاركتهم، وتبادل الخبرات فيما بينهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحميري (Al - Humairi, 2014) ، التي أشارت إلى أن اتجاهات كل المجتمع التعليمي نحو تطبيق التعليم الإلكتروني كانت إيجابية ومرتفعة، كما واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المزيني والمحمادي (Al - Muzaini & Al - Muhamadi, 2019)؛ التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مقدادي (Miqdadi, 2020) ؛ حيث أشارت أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورنا المستجدة في المدارس الحكومية.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عباسي وأيوب ومماليك ومومن (Abbasi, Ayoob, Malik and Memon, 2020) ؛ حيث أشارت إلى أن 77٪ من الطلبة لديهم تصورات سلبية تجاه التعلم الإلكتروني. ودراسة الشناق وبني دومي (2010) التي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت سلبية، ولعل ذلك يعود إلى الفترة التي أجريت بها الدراسة حيث لم تكن البيئة التكنولوجية متوفرة أو مناسبة، عدا عن حتمية التعليم في ظل جائحة كورونا وضرورة التعويض للفاقد التعليمي.

◄ ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «**هل تختلف اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تبعاً لاختلاف متغيري الجنس، والفرع الدراسي، والتفاعل بينهما في ظل جائحة كوفيد–19؟** »

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تبعاً لمتغيري (الجنس، والفرع الدراسي) ، كما هو مبين في الجدول (3) .

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تبعاً لمتغيري (الجنس، والفرع الدراسي)

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	4.10	.34	119
	أنثى	4.15	.27	230
الفرع الدراسي	علمي	4.13	.31	121
	أدبي	4.13	.30	147
	مهني	4.11	.33	122
المجموع		4.12	.30	349

يظهر من الجدول (3) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تبعاً لاختلاف فئات متغيري (الجنس، والفرع الدراسي، والتفاعل بينهما) ، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في الجدول (4) .

جدول (4)

تحليل التباين الثنائي لدور الجنس والفرع الدراسي والتفاعل بينهما على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام التعلم الإلكتروني في محافظة إربد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.101	1	.101	1.090	.298
الفرع الدراسي	.001	1	.001	.006	.319
الجنس X الفرع الدراسي	7.019	1	7.019	.199	.655
الخطأ	18.795	347	.093		
الكلي	18.897	349			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (1.090) ، وبدلالة إحصائية بلغت (0.298) .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الفرع الدراسي حيث بلغت قيمة ف (0.006) ، وبدلالة إحصائية بلغت (.319) .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد نحو التعلم الإلكتروني تعزى لأثر تفاعل متغيري الجنس والفرع الدراسي، حيث بلغت قيمة ف (0.199) ، وبدلالة إحصائية بلغت (0.655) .

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية على اختلاف جنسهم وفرعهم الدراسي ينظرون إلى التعلم الإلكتروني واستخدامه في العملية التعليمية في ظل جائحة كوفيد-19 بشكل متساو وإيجابي؛ مما كوّن لديهم نفس الأثر والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم الإلكتروني، واعتباره بأنه استراتيجية تعليمية تسهم في إيجاد بيئة تعليمية إيجابية، توفر لهم المحتوى التعليمي لكافة المواد الدراسية ولجميع الفروع، والخيارات المختلفة التي تلبي رغباتهم في التعليم، وتلائم جميع الطلبة، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع المعلومات التي تنشر من خلال المواقع التعليمية، وهذا يتوافق مع طبيعة الطلبة في هذه المرحلة.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة ومتطلبات وأهمية هذه المرحلة الدراسية التي يمر بها الطلبة بغض النظر عن جنسهم، أو فرعهم الدراسي، والتي تتطلب المزيد من الجهد، والمثابرة، والمتابعة، والتفاعل مع التعلم الإلكتروني، من خلال ما أعدته وزارة التربية والتعليم الأردنية من نظام تعليم إلكتروني لجميع الطلبة، الذي يوفر المحتوى التعليمي النظري والتطبيقي المصور للطلبة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحميري (2014) ، دراسة المزيني والمحمادي (Al - Muzaini & Al - Mu-hamadi, 2019) ، ودراسة مقدادي (Miqdadi, 2020) ، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني تعزي لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير نتيجة هذا السؤال بأن ظروف الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا قد أحدثت نفس الأثر بغض لنظر عن الجنس أو الفرع الدراسي مما ألغى الفروقات بين الطلبة.

التوصيات

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن للباحثة أن توصي بما يلي:

1. المحافظة على الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو التعلم الإلكتروني من خلال تطوير منظومة التعلم الإلكتروني بشكل مستمر، وزيادة الأنشطة التي تكسب الطلبة مهارات وتقنيات التعلم الإلكتروني.
2. ضرورة استمرار استخدام التعلم الإلكتروني وتطبيقه على طلبة المرحلة الثانوية حتى في حال الرجوع إلى التعليم الوجاهي، وذلك في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج إيجابية.
3. تعزيز إقبال الطلبة في المرحلة الثانوية، والمراحل الأخرى على استخدام نظام التعلم الإلكتروني من خلال توفير نشرات تربوية تظهر أهمية العملية التعليمية باستخدام التكنولوجيا، وإظهار مزايا التعلم الإلكتروني.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني ضمن مراحل دراسية أخرى، وفي مناطق أخرى من الأردن.
5. تناول متغيرات أخرى في دراسات مماثلة مثل المعدل، وعدد أفراد الأسرة.

المصادر والمراجع العربية:

- الحميري، عبد القادر. (2014) . اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15 (2) ، 165 – 199.
- السالمي، جمال. (2020) . التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 2 (9) ، 1 – 14.
- الشناق، قسيم وبني دومي، حسن. (2010) . اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق، 26 (2+1) ، 235 – 271.
- الغامدي، خالد. (2013) . أثر التعليم المتمازج في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة العربية بمحافظة جدة واتجاهات المعلمين نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- فياض، علي وحسون، رجاء. (2009) . التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، (19) 2، 1 – 26.
- المحمادي، غدير. (2018) . تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 39 (6) ، 177 – 196.
- المزيني، محمد والمحمادي، معن. (2019) . اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو إدارة التعلم الإلكتروني (كلاسيرا) في منطقة المدينة المنورة. المؤتمر العلمي بقيادة الطلبة الثالث عشر بإدارة تعليم صبيا، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- مقدادي، محمد. (2020) . تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لإستخدام التعليم عن بُعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. المجلة العربية للنشر العلمي، 19 (5) ، 96 – 114.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Al - Humairi, A. (2014) . Attitudes of the educational community in Tabuk region towards the application of e - learning. Journal of Educational and Psychological Sciences, 15 (2) , 165 - 199.*
- *Al - Salmi, J. (2020) . Electronic Learning in Information Studies Education: Evaluating the experience of the Information Studies Department at Sultan Qaboos University. Journal of Information Studies & Technology, 2 (9) , 1 - 14.*
- *Al - Shanaq, Q. & Bani Domi, H. (2010) . Attitudes of teachers and students towards the use of e - learning in Jordanian secondary schools. Damascus University Journal, 26 (1+2) , 235 - 271.*
- *Al - Ghamdi, K. (2013) . The effect of blended education on the achievement of secondary school students in Arabic language in Jeddah and teachers' attitudes towards it. Unpublished Master thesis. Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *Fayyad, A. & Hassoun, R. (2009) . E - learning and traditional education. Journal of Baghdad College of Economic Sciences, (19) 2, 1 - 26.*
- *Al - Mohamadi, G. (2018) . Evaluating the reality of using the e - learning system in the distance learning program at King Abdulaziz University from the students' point of view. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, 39 (6) , 177 - 196.*
- *Al - Muzaini, M. & Al - Muhamadi, M. (2019) . Attitudes of secondary school students towards e - learning management (Classera) in Al - Madinah Al - Munawwarah region. The Thirteenth Student Led Scientific Conference, Sabya Education Department, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.*
- *Miqdadi, M. (2020) . Perceptions of secondary school students in public schools in Jordan for using distance education in light of the Corona crisis and its developments. The Arab Journal for Scientific Publishing, 19 (5) , 96 - 114.*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Abbasi, S., Ayoob, T., Malik, A., & Memon, S. I. (2020) . Perceptions of students regarding E - learning during COVID-19 at a private medical college. Pakistan Journal of Medical Sciences, 36 (COVID19 - S4) , S57.*
- *Aboagye, E., Yawson, J. & Appiah, K. (2021) . COVID-19 and E - learning: The challenges of students in tertiary institutions. Social Education Research, 1 - 8.*
- *Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. (2020) . Designing quality e - learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences, 11 (2) , 135 - 137.*
- *Al Kurdi, B., Alshurideh, M., & Salloum, S. (2020) . Investigating a theoretical framework for e - learning technology acceptance. International Journal of Electrical and Computer Engineering (IJECE) , 10 (6) , 6484 - 6496.*
- *Almaiah, M., Al - Khasawneh, A., & Althunibat, A. (2020) . Exploring the critical challenges and factors influencing the E - learning system usage during COVID-19 pandemic. Education and Information Technologies, 25, 5261 - 5280.*
- *Asoro, O. & Osunade, O. (2020) . Attitude of Nigerian Students to Online Learning During the COVID-19 Pandemic. eLearn, 2020 (12) .*
- *Bennet, D., Chiang, C. & Malani, A. (2015) . Learning during a crisis: The SARS epidemic in Taiwan. Journal of Developmental Economics, 112, 1 - 18.*
- *Brooks, S., Webster, R., Smith, L., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., & Rubin, G.. (2020) . The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. The lancet, 395 (10227) , 912 - 920.*
- *Karrer, T. (2007) . Understanding E - Learning. Journal of electronic teaching and Learning, 4 (3) , 70 - 123.*
- *Na, B., Park, Y., Huh, I., Kang, C. Lee, J., & Lee, J. (2020) . Seventy - two hours, targeting time from first COVID-19 symptom onset to hospitalization. Journal of Korean medical science, 35 (20) .*
- *Pérez - Pérez, M., Serrano - Bedia, A. & García - Piqueres, G. (2020) . An analysis of factors affecting students perceptions of learning outcomes with Moodle. Journal of Further and Higher Education, 44 (8) , 1114 - 1129.*
- *Roth, J., Pierce, M., & Brewer, S. (2020) . Performance and Satisfaction of Resident and Distance Students in Videoconference Courses. Journal of Criminal Justice Education, 0 (0) , 1–15.*
- *UNESCO, G. (2020) . Global Education Coalition. UNESCO.*
- *Unger, S. & Meiran, W. (2020) . Student attitudes towards online education during the COVID-19 viral outbreak of 2020: Distance learning in a time of social distance. International Journal of Technology in Education and Science (IJTES) , 4 (4) , 256 - 266.*
- *World Health Organization. (2020) . Coronavirus Disease (COVID - 2019) Situation Reports. Available online: https:// www.who.int/ emergencies/ diseases/ novel - coronavirus - 2019/ situation - reports.*
- *Yilmaz, A. (2019) . Distance and Face - To - Face Students' Perceptions Towards Distance Education: a Comparative Metaphorical Study. Turkish Online Journal of Distance Education, (1) , 191–207.*
- *Yulia, H. (2020) . Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal) , 11 (1) .*